# تمثلات العنف في رواية لم أعد ابكي لزينب حفني

أ.م.د. سهاد ساعد صاحب

**Received: 18/3/2021 Accepted: 12/4/2021 Published: 2021**

تمثلات العنف في رواية لم أعد ابكي لزينب حفني

أ.م.د. سهاد ساعد صاحب
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية
Dr.suhadsaaid@gmail.com
07804009883

**الكلمات المفتاحية :** التمثلات : بمعنى تجليات او اظهار مواطن العنف، العنف : ويقصد به عدم الرفق والرحمة متمثلاً بعدة طرق منها النفسية والجسدية ، لم اعد ابكي : هي رواية للكاتبة سعودية تناولت فيها مواطن العنف بأنواعه المختلفة .

**مستخلص البحث:** الحمد لله

تهدف هذه الدراسة أن تسلط الضوء على ثيمه العنف وتمثلاته ، إذ هيمن العنف على مجتمعنا العربي إذ رفع من شأن الرجل وهمشت المرأة ، فكانت الرواية هي الساحة التي تكشف عن كبت المرأة وماتكابده في مجتمعاتنا . وقد اتخذت الباحثة رواية ( لم أعد ابكي ) للكاتبة السعودية زينب حفني انموذجاً لها . وقد اضطلع البحث بهيكلية قائمة على دراسة مفهوم العنف لغة واصطلاحاً ، ثم الوقوف عند أهم أنواع العنف ورصد تمثلاته من خلال النصوص السردية للرواية .

وقد تناولت الكاتبة في روايتها العنف بكل أنواعه لاسيما العنف الاجتماعي .

**توطئة :**

يمثل العنف في اللغة اذ ورد **في معجم العين** " عنف : العُنف : ضد الرفق ، عَنفَ يعَنُف عنفا فهو عنيف ، وعنفته تعنيفاً ، وجدت له عليك عُنُفاً ومشقة " [1] وقد ورد في **معجم مقاييس اللغة** " عنف : العِف ، فالنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق .. عنيف ، إذا لم يرفق في أمره " [2] . أما **في المعجم الوسيط** " عنف به ، وعليه – أخذه بشدّة وقسوة " [3] اما في لسان العرب " هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه ، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره ، كما تقول : " اعتنق الأمر بعنف واعتنق شيء وأخذه بشده واعنف الشيء كرهه "[4] ولايختلف التعريف عن المعجم الفلسفي إذ هوكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ، ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى مافعل عنيف " [5] أما إذا أردنا ان ندخل في تعريفاته اصطلاحاً فكلمة العنف ( **Violence** ) مشتقة من الكلمة اللاتينية( **Violare** ) التي تعني ينتهك أو يؤذي أو يغتصب ، فالعنف انتهاك أو أذى يلحق بالأشخاص والاشياء [6] ويمكننا القول بأن العنف " أصبح سيد الاحكام على صعدٍ شتى ، ولأول مرة يتوحد العالم عبر العنف " [7] ، ويأخذ أشكالاً عدة منها " ارتفاع الصوت والخشونة في المحاورة كما يشمل استخدام السلاح والبطش والاضطهاد " [8] . وقد استعمل مصطلح العنف على انه " الاستخدام المتعمد للقوة الفيزيائية أو القدرة ، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجتمع "[9] ، ويمثل " السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والاكراه ، وهو عادة سلوك بعيد

عن التحضر والتمدن " [10] ويمثل قيداً لـــ " حرية التفكير والرأي والتقدير " [11]، ويبقى العنف " فعل انساني بالدرجة الاولى " [12] , وهو " ظاهرة نفسية " [13] لامحال . وفي علم الاجتماع لايختلف مفهومه عن المفهوم اللغوي فهو يصب في منطلق فحواه " الاكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع "[14] . **ومن أبرز دوافع العنف هو** " حسب فرويد اثبات النرجسية " [15]

**ومن أشهر أدوات العنف** اللغة التي تمثل " وسيلة من وسائل اعادة انتاجه " [16] ، لان اللغة تمثل " مؤسسة ذكورية وهي أحد قلاع الرجال الحصينة "[17] . اما العنف كما في تعريف صندوق الامم المتحدة للسكان " الذي يكون فيه الرجل والمرأة معنيان والذي ينتج عن عدم التوازن في علاقات السلطة بين المرأة والرجل ، يكون العنف موجهاً مباشراً ضد المرأة لأنها امرأة ، أو يمس المرأة بدرجات متفاوتة " [18] ، والعنف يمثل " سلوك ايذائي قوامه انكار الآخر واستبعاده عن حلبة التغالب أما يغضه وأم ينفيه خارج الساحة " [19] ، وربمايعود السبب في ذلك لأن الانسان " مازال يعيش في عالم ثنائي من الخيال والغيبيات والواقع ، وأنه في وجوده اسير لأساطير ومحرمات ومقدسات وأنه مازال يعاني تسلط واستبداد أفكار أشخاص تفصلهم عنهم مئات السنين " [20]، فالعنف هو ظاهرة وليدة الظواهر الاجتماعية والنفسية [21]. أما تدي لاند فيعرف العنف بأنه " خاصية ظاهرة أو فعل عنيف ، يتعلق الامر باستخدام غير مشروع أو على الاقل غير قانوني للقوة "[21] أما باربارا ويمتر فترى العنف هو " تعبير ضروري عن الغضب الذي يفسر بانه عدوان ، او انه دافع فطري للسيطرة على ماهو فطري للسيطرة على ماهو فطري أو تدميره بوصفه ارادة ، قوة ، شجاعة " [22]

**ويتجسد العنف بأشكال عدة منها :**

1. **العنف الثقافي :** وهو قيام الادباء في اتباع أساليب تتيح لهم تسويغ أعمال غير مسوغة ، ومن ثم السيطرة على السواد الأعظم من المتلقيين عبر الاساليب المتمثلة في الخدع اللفظية وغيرها ، ويمكن ان يسمى العنف الفكري .
2. **العنف السياسي** : وهو العنف الذي يتولد من السلطة العليا ويعّرف بأنهُ أي " العنف السياسي هو اللجوء إلى القوة أو مدمر ضد الافراد ، أو الاشياء لجوء إلى القوة يحضرها القانون موجهاً للأحداث تغير في السياسة ، في نظام الحكم أو في أشخاصه ولذلك فأنه موجه ايضاً لأحداث تغيرات في وجود الأفراد في المجتمع "[23] ، ويمكن أن يُعرّف بأنه " العنف الموظف لغرض تغير وضع سياسي مُعين ، أو الحصول على مكاسب سياسية ، بما في ذلك تغير حكم قائم أو قلبه "[24] .
3. **العنف الجسدي** : ويقصد به " العنف البدني يعتبر أقدم أنواع العنف التي عرفها الانسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة ،وهو سلوك عنفي لأحداث المعاناة والاذى والألم البدني للآخرين [25] .
4. **العنف الجنسي :** هو الارغام على الاتصال الجنسي أو التشجيع أو الاجبار على البغاء ، ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأية تعليقات جنسية مرفوضة واستخدام اساليب جنسية تخالف قواعد الدين والخلق [26] .
5. **العنف النفسي :** وهو يشمل أي اساءة تترك أثر حسي في نفس المرأة وله اشكال متعددة مثل السب والشتم والتهميش [27] .

6. **العنف المجتمعي :** " ويشكل هذا النوع من العنف – الموجه ضد المرأة –نسبة لابأس فيها في المجتمعات العربية ، الذي تندرج تحته اشكال العنف المجتمعي كافة ، سواء المباشر أو غير المباشر ضد المرأة ، الذي يؤثر – بدوره – تأثيراً سلبياً في نفسيتها " [28] .

7. **العنف الرمزي :** وهو " عنف ناعم هادئ وهو خطير مجهول من قبل ممارسيه وضحاياه في آن واحد " [29] .

والعنف الرمزي " من أخطر أنواع العنف فهو غير محسوس وغير ملموس وله أثر واضح للعيان "[30] .

8. **العنف اللغوي :** هو " عنف حسي قبل أن يكون ممارسة ، فهو يحدث نتيجة الصوت الذي يخترق طبقة الاذن ، وهذا الصوت عندما يكتب نطقاً معيناً يصبح لغة وعندما يصبح لغة يزداد فعالية واحدة " [31] . وسنسلط الضوء على العنف الاجتماعي في الرواية المروم بحثها .

**والعنف الاجتماعي** هو سلوك انساني يهتم به أغلب المجتمعات وقد عرّفه البعض بأنه " الوسيلة الأكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة / من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو دوري " [32]، الاّ ان العنف الاجتماعي يتخذ اشكالاً مختلفة منها مايكون " عشوائياً مدمراً يذهب في كل اتجاه أو يكون بناء يوظف في أغراض تغيير الواقع [33]. إذ لقي " العنف ضد المرأة اهتماماً متناهياً من الأمم المتحدة باعتباره شكلاً من اشكال التمييز ضد المرأة " [34] .

ان العنف ضد المرأة هيمن على المجتمعات إذ لم " يقتصر على ثقافة معينة أو اقليم معين أو بلد معين ، أو على مجموعات معينة من النساء في المجتمع "[35]، فالعنف ليس " وليد اليوم أو الامس وانما هي ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ حتى تصل إلى بدء وجود الانسان على سطح الارض [36] .

**العنف المادي :**

- **العنف الجنسي :** وقد اشرنا إلى تعريفه آنفاً ويمكن أن نضيف إلى انه عملية " الارغام على الاتصال الجنسي أو التشجيع أو الاجبار على البغاء "[37] . وقد مارس زيد مع غادة ، إذ يمثل عنف يخدش الحياء ،لاسيما وان الفتاة غير مدركة لما سيؤول حالها " قد عاد إلى تكرار فعلته مرات ومرات بعد ذلك اليوم الذي أطلق فيه قيود فحولته معي ، ... وظلت حدود اللعبة " لاتتجاوز هذا الخط ، فكنت استسلم لمداعباته بنشوة عفوية " [38] . فـــ ( زيد ) يستمتع بمشهد التعنيف لأنه استخدم من خلاله القوة والسلطة ، أما ( غادة ) فهي تتصرف ككائن غير معَّنف لأنها تشعر بالاستمتاع والحميمية التي افتقدتها في اسرتها :-

" كان زيد الرجل الذي ملأ عالمي الصغير ، وتفتحت براعم انوثتي على يديه " [39]، فبالرغم من العنف الذي خلقّه لها الاّ أنها لم تشعر به كـعنف وانما الامان . أما ( طلال ) فنظر إلى زبيبة على أنها جسد إذ " تم أختزال المرأة في الجسد الجميل الذي يمنح اللذة ويحقق الامتاع " [40] إذ اصبحت زبيبة عنده " تساوي المتعة "[41] فبعد أن انتهك جسدها وأصبحت زبيبة تلك اللحظة تأتيه ليلاً ، يسبقها فتجمع انفاسها وجسد يتلوى شيقاً ، وتدفن جسدها الدافئ ، بجواره في الفراش ثم تتسلل عند الفجر " [42] ، الاّ أن الحال لم يستمر طويلاً بعد سفره للدراسة وعودته منها إذ فترت رغبته لزبيبة وأهملت

وبدأت تساور نفسه اسئلة " هل من الممكن ان تخبو رغباتنا ، وتفتر شهوتنا تجاه امرأة مع بعد المسافات ودوران عجلة الايام ؟ [43] ، فلم يأبه لمشاعر زبيبة " لكنها لم تجرؤ على طرح أي منها عليه ، أثرت طي أشواقها ، وكبت غريزتها ، وقررت عدم طرق بابه ليلاً ، ففضلت العيش على زاد ذكرياتها معه " [44] . أما والدة زبيبة التي تعرضت إلى اغتصاب وعنف جنسي ، فضلاً عن ذلك فهو عنف جسدي أيضاً ، فيضطهد المرأة ولا من مجيب لها " تورطت في علاقة مع أحد زوار أبيه من الذين استضافتهم في موسم الحج ، وأثمرت العلاقة عن حملها بزبيبة، وعندما طلب والده اثبات ابوته للطفلة أنكر الامر " [45] ، والحال هو لا مبالاة لمشاعر المرأة التي انكسرت مشاعرها وتحطمت ماعليها سواء كتمان جراحها لأن هذا الامر من التابوهات المحرمة حتى وأن كانت المجني عليها " وظلت والدتها كسابق عهدها تخدم الجميع دون كلل، لكن ارتسمت بعد هذه الواقعة على وجهها أخاديد من الحزن ، وكان يتفاقم كمدها كلما تطلعت إلى ابنتها " . أما نشوى فستفهم عن الرجال " لماذا يدير الرجال ظهورهم للنساء بعد أن ينالوا رغباتهم منهن ، من دون ان يلوحوا حتى بكلمة وداع ". فتجيب فتحيه " لان الرجل بطبيعته عندما تصيبه تخمة الشبع ، ترفض معدته الاستمرار في التهام نوعية الطعام نفسها "[46]. وهذا يشكل عنف جنسي التلذذ ثم النفور.

- **العنف الجسدي** : وهو " استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص من شانه أن يترك آثاراً واضحة تسبب في أضرار جسدية ، ويعتبر العنف الجسدي من أكثر اشكال العنف وضوحاً وشيوعاً مثل الضرب والشد والعض " [47] .

فنطالع ( نشوى ) وهي تواجه ( ربيع ) بزواجه من امرأة اخرى كيف تعامل معها بقسوة متخذاً من العنف الجسدي وسيلة لتوبيخها :- "

- ماذا هناك ؟!

حدثته بطرف عينها قائلة بلهجة حادة ونبراتها ترتجف .

- هل تزوجت عليّ؟!
- باغتته السوآل ، وارتسمت على محياه تعابير ممزوجة بالحيرة والتوتر معلقاً .
- ماهذا الهراء . أنا تعب وليس لدي رغبة في الشجار .

أجابته باستخفاف

- أنت اما تعب أو غائب !!

أدار ظهره عنها متجهاً صوب غرفة النوم ، شدته من أزراره من الخلف ، حولّ وجهه ناحيتها ، هوى بكفه على صدغها ، صرخت قائلة :

- أريد الحقيقة الآن ، هل نسيت انني التي صنعتك ؟
- عاد مجدداً إلى صفعها صارخاً :
- لقد مللتك ، سئمت شكواك طوال الوقت . نعم ، لقد تزوجت " [48].

ان نشوى لم تتعرض للعنف الجسدي ، وانما اللفظي أيضاً " لقد مللتك " ، فالمقطع السردي يكشف لنا عن المنظومة الاسرية المهيمنة على مجتمعنا العربي ، فالسلطة الذكورية هي الاقوى بلا منازع .

أما دلال المعشر فهي " مطلقة استمر زواجها عدة أعوام ثم طلبت الطلاق بسبب ادمان زوجها الكحول واعتدائه عليها يومياً بالضرب "[49] .

- **العنف النفسي :**" هو أحد اشكال العنف من جراء سوء المعاملة يوسم الشخص الذي يخضع غيره بسلوك قد يتسبب له بصدمات نفسية [50] .

ومن اساليب العنف النفسي الذي سنقف عنده ( الخيانة ) لاسيما خيانة ( ربيع ) زوج نشوى الشاب الذي طالما حلمت به زوجاً يعوضها عن الايام المريرة التي قضتها مع زوجها المسن ، " كان ربيع مقارباً لسنها ، في حوالي السادسة والعشرين . وسيم الملامح ، له أطلاله رجولية لافته ، وابتسامة ساحرة ، وعينان عميقتان نفاذتان سرعان ماانجذبت نشوى نحوه [51] ، إذ شكل ربيع لـــ ( نشوى ) الحب والأمان والاستقرار إذ " كانت مسحورة بربيع ، بكلامه المنمق ، واحاديثه الشائقة " [52] ، الاّ ان الخيانة كسرت الطوق وكشف الستار عن هذه الخيانة المعنوية التي صرح بها لنشوى دون تردد " لقد مللتك ، سئمت ، سئمت شكواك "[53] ثم اكتشفت ان " ربيع باع املاكها كافة التي ورثتها عن زوجها السابق " [54] . ونجد في روايتنا الكثير من مظاهر العنف التي تمثلت في تصوير الأحداث .

ومن مظاهر العنف في الرواية يتجلى في المقطع السردي عزوف غادة وهي بطلة الرواية عن الزواج جراء طلاق والدها لوالدتها ، ونلتمس ذلك من خلال المقطع السردي والحوار الذي دار بينها وبين والدتها :-

" كانت غادة في الثانية والعشرين من عمرها حين تخرجت من الجامعة ، وبدأ همس يدور بين الاهل والاقارب عن السبب الحقيقي لعزوف فتاة جميلة مثل غادة عن الزواج !!

قالت لها والدتها بنبرة قاسية :

- أليس حلم كل فتاة أن تصبح زوجة وأما ؟ هل هناك أهم من الزواج سوى الدموع والحسرة ؟!
- نعم يا أمي ، هناك تأمين المستقبل ، ماذا جنيت أنت من الزواج سوى الدموع والحسرة ؟!

**ومن انواع العنف النفسي ما تكابده راوية وتكشف عنه من خلال لوحاتها :-**

" ألمس تناقضاً في معظم لوحاتك . تستمد مني كثيراً اللون الاحمر والالوان الدكناء ، الاحمر يرمز إلى الاثارة والجنس ، والالوان الداكنة توحي بنظرة تشاؤمية .

- لا أعتقد أن هناك تناقضاً . النفس البشرية بطبيعتها في حالة صراع مع نفسها !! هي في حالة مواجهة دائمة مع التقاليد والقيم الاخلاقية من ناحية . ومع نزعاتها الداخلية من ناحية أخرى !!! أنني أعبر من خلال لوحاتي عن الغرائز الفطرية الكامنة في الاعماق البشرية ، احاول في الوقت نفسه ابراز الاجزاء الدائمة التي تعبر عن هواجسنا وخيبات حياتنا " [55]. فالمقطع السردي يكشف عن معاناة من رواية الهيمنة الذكورية ، إذ جعلت من لوحاتها " صورة عن الحياة " [56]. أما طلاق والد غادة من والدتها ترك أثراً نفسياً على غادة مما ولد ايقاعاً حزيناً في اجواء البيت ، إذ " رفضت كل من تقدّم لها بعد طلاقها وانعزلت عن المجتمع ، واكتفت من الحياة بأن استسلمت لظروفها، وتركت أمواج الحياة تدفعها إلى أعماق اليم من دون ان تبدي أي مقاومة ، كنت وحدي داخل دائرة الضوء الخافت في حياتها ، مما ادى إلى تكالب الامراض عليها ، حتى ظهرت عليها ملامح الشيخوخة وهي مازالت في ريعان شبابها "[57].

إذ يجسد المقطع السردي عنف الزوج من جهة والدة غادة بطلاقها وماآلت الية بعد الطلاق من ألم وحسرة مما ولد علاقة سلبية لغادة مع فكرة الزواج لأن طلاق والدها وهي في مرحلة طفولتها إذ :- " لم يتمكن عقلي الصغير وقتئذ من تفهم معاناتها "[58]. فثمة علاقة مرتبكة تولدت عند غادة من الزواج مما ترك أثراً نفسياً في داخلها للعزوف عن الزواج . أما نشوى وهي من الشخصيات الفاعلة في الرواية ، إذ تتزوج من رجل يكبرها في السن ، وهذا الزواج يحمل في طياته الشعور بالتوتر وعدم الاستقرار أثر تعامل الزوج معها " كان شديد الغيرة بحكم فارق السن بينهما ، فحبسها داخل قصره ، لايسمح لها بالخروج بمفرده أو حضور حفلات صاحباتها ، وحتى أنا صديقة طفولتها " ، مما اشعر الشخصية نفورها من المكان وهنا تتجسد علاقة الشخصية بالمكان إذ ان للمكان " علاقة تفاعلية تبادلية عميقة مع الشخصية "[59] , فالمكان " يمثل قوة فعالة مؤثرة في السلوك الشخوص وافعالها وممارساتها " [60]. ومن اساليب العنف زواج السر الذي يجعل من المرأة جسد لا غير لاسيما وان الزواج يضع شروطاً قهرية ليستلذ بعذاب هذا الجسد غير آبه لمشاعر المرأة ، و ( فتحية ) احد ضحايا هذا الزواج " قرر الارتباط بها اشترط عليها عدم الانجاب وأن يظل زواجه منها طي الكتمان ،وافقت على مطالبه وأحضرها سراً إلى السعودية ، ولكن سرعان ماشاع في وسطه الاجتماعي أمر زواجهما ، ووصل الخبر إلى عائلته مما اضطره إلى الرضوخ لضغوط زوجته وأولاده الذين يقاربونها في العمر فطلقها " [61] فالنص يمثل حياة المرأة المطوقة بسيناريوهات المجتمع الذي لايمنح للمرأة حرية مثل الرجل، وتصبح فتحية ضحية المجتمع، بعد تجاهل الرجل لمشاعرها ، وينعكس الوضع المأساوي على ضحية أخرى وهي نشوى [*] إن المتأمل في النصوص أدناه، يجد أن التابوهات المحرمة من ضمن أهم الطروحات التي سبب أنواع العنف المعنوي لكلا الجنسين . ومن خلال البحث وجد ان الاعراف المجتمعية هي من ضمن مقاليد العنف التي تكبل حرية الانسان وهي تعد جزء من العنف النفسي . فـــ ( غادة ) تطالعنا بحوارها معابيها بشأن السفر الذي يعد أمراً مرفوضاً من وجهة نظر الأب لأنه يمثل سفر البنت بمفردها كسر لتابوه المجتمع حتى وان كان عائقاً لتحقيق طموحاتها .

" حصل أول صدام حقيقي بيني وبين أبي حين صارحته برغبتي في السفر إلى الخارج ، للالتحاق بإحدى الجامعات لدراسة الإعلام – قسم الصحافة – ثار في وجهي قائلاً :-

- ليس عندي بنات يسافرن بمفردهن . هذا أمر مرفوض عندي . ردت عليه في تبرّم .
- العديد من زميلاتي سافرن إلى اوروبا وامريكا عن طريق البعثات الحكومية .
- هذا الموضوع خارج نطاق النقاش . أمامك جامعة الملك عبد العزيز . اختاري اي قسم من الاقسام المتوفرة فيها .
- هذا الموضوع خارج نطاق النقاش ..[62]

ثم تنهي الحوار بقولها : " أذعنت مكرههُ لأوامر ابي "[63]

فصيغة الحوار التي تتحدث الشخصيات من دون تدخل الراوي فهي تكشف عن نظرة الوالد لفكرة سفر البنت بمفردها ومن ثم هي تعكس فكرة المجتمع فيه .

أما مظاهر العنف النفسي التي باتت عائقاً في مجتمعاتنا وهو الطلاق اذا كانت الفتاة غير مستقرة في زواجها ، فكانت نشوى تعاني في بيت الزوج الذي يكبرها سناً إذ " غدت تشعر كأنها طائر محبوس في قفص متشوق إلى الطيران بحرية في الفضاء الواسع . صارت تتأفق ، وتراودها فكرة الطلاق ، وعندما لمحت لوالدتها إلى مايجول في رأسها ، صرخت في وجهها قائلة :-

- هل جننت ؟! عائلتنا لاتعرف الطلاق ، إياك أن تتفوهي بهذه الكلمة أمام أبيك ، ولاتركلي التي وهبك اياها الله " [64]. فستخدم (الام) ، لغة التحذير (إياكِ ، لاتركلي) غير آبه لمشاعر ابنتها والوازع النفسي الذي تعيشه ( نشوى) ، فتخبرنا (غادة) عن نشوى وحالها " فأجدها حزينة وقد غاب وميض المرح (الشقاوة) الذي كان يطل دوماً من عيناها ، حتى ضحكاتها المجلجلة وتعليقاتها الساخرة لم أعد اسمعها ضاع صخبها ومرحها وسط أكوام همومها " [65] .

فـــ (غادة) تظهر لنا من خلال الحوار كيف تضمد نشوى الجراح والالم وهي تعاني اضطرابات نفسية مع زوجها الذي لم تشعر معه بالاستقرار ، لذا كانت تتأمل فراقه .

" ما اجمل لحظات الوداع ! أتدرين ياغادة ليس كل رحيل يخلّق ألماً " [66] .

أما الاعراف المجحفة التي تضنها ( نشوى ) مؤلمة لها وعائقاً لتكبيل حريتها هي عودتها لبيت الاهل بعد وفاة زوجها بذريعة أنها شابة ولايمكن أن تسكن بمفردها. "عادت إلى بيت والدها بعدد رفض والدها رفضاً قاطعاً أن تعيش بمفردها في بيت زوجها، فهي مازالت شابة في متقبل العمر ولتسلم من القيل والقال ، رجعت تحمل لقب أرملة وهي لم تتجاوز العشرين . كانت شهور العدة قاسية على امرأة مثل نشوى المحبة للمرح والانطلاق " [67]. ومن الاعراف التي تظلم الفتاة في مجتمعنا هي عمل الفتاة كـصحفية إذ تخاطب نشوى صديقتها بلغة مجتمعها .

" أعذريني، ام أسمع طوال عمري عن صحفية سعودية ذاع صيتها في الآفاق . أنت ياصغيرتي تعيشين في بلد مكبل بقيود اجتماعية كثيرة ، وهي بالتأكيد ستعيق طموحاتك ، ولاتنسي مجتمعك يطفح بالذكورية .

- قد يكون في كلامك الكثير من الصحة . صحيح أن حقوق المرأة مرضية في مجتمعنا السعودي نتيجة العادات والتقاليد التي توارثناها ، لكن ألا تتفقين معي على أننا يجب أن نسعى إلى تحطيم هذه القيود بدلاً من الاستسلام لها ؟! [68]. أما نظرة الرجل إلى المرأة فهذا شكل من أشكال المورث الاجتماعي ، ويمكن أن تعده عنف نفسي . " كل الرجال الشرقيين في نظري سواء يتظاهرون بالتحضر وفي دواخلهم يحملون عقدة موروثاتهم الاجتماعية ، مهما نالوا من شهادات علمية ، ولو جابوا الدنيا شرقاً وغرباً " [69] ومن المورثات الاجتماعية التي ترتبط بنظرة الرجل إلى المرأة الشرقية هي الماضي للمرأة الذي ربما لا ذنب لها فيه سوى أنها ضحيه . فـــ ( طلال ) يمثل نظرة الرجل الشرقي إلى المرأة لاسيما ( المرأة العربية ) قائلاً : " لا أدري ، ربما لأننا ننظر إلى المرأة العربية على انها مخلوق طاهر ، محظور علية تذوق طعم الخطيئة ، نعم ياغادة ، نحن دواخلنا أنانيون ، بدائيون ، همجيون ، حين يتعلق الأمر بشأننا على اعتبار أنهن جزء لا يتجزأ من ممتلكاتنا " [70] أما ( الفن ) الذي يحتاج إلى صبر ، فالموروث الاجتماعي يمنع ممارسة المرأة للفنون فـــ ( ناصر ) يُبدي وجهة نظر المجتمع في ممارسة الفن " تحتاج الفنون جميعها إلى إرادة صلبة لا سيما أن الفنان العربي يعمل

في مناخ مكّبل بقيود غليظة من العادات والتقاليد ، فكيف الحال بمجتمعنا السعودي الغارق حتى أذنيه في هذا اليوم " [71] . أما غدر الزوج فهو من ضمن انواع العنف النفسي الذي اكتشفته غادة من خلال التحقيقات التي اجرتها مع النساء فـــ " التقت على مدى الايام عجائز طاعنات في السن اضطرت إلى الأقامة في هذه البيوت بعد أن تقلّب الزمن عليهن ولم يعد لهن مأوى ، وقابلت سيدات في منتصف العمر وصلن إلى هذا الدور بعد أن غدر بهن أزواجهن ولم يعد لديهن مورد يعشن منه !! " [72] .

فجاءت خاتمة الحقيق بأمنية من غادة وكل النساء وهي " مطالبة مشرعينا أن يسنّوا قوانين جديدة يستمدونها من أصول شرعيتنا لحفظ حقوق المرأة التي تُفني زهرة شبابها من أجل اسرتها وتكافأ بجحود الابناء وغدر الزوج الذي يستبدلها بزوجة في عمر بناته بعد أن تذهب سطوة جمالها ، فتجد نفسها في نهاية المطاف على قارعة الطريق . أليس من حقها أن يكون لها نصيب من مال زوجها الذي عاشت معه سنوات كفاحه ؟! [73] . فهذا الانحراف السلوكي للرجل يولد الكراهية للمرأة لأن العنف في حقيقته " مكوناً اصيلاً وشديد الحضور في حياتنا "[74] ، ربما هذه وجهة نظر المرأة الآ ان ( طلال ) له وجهة نظر أخرى إذ يرى " لم تكن هذه الصورة شائعة في عهود آبائنا وأجدادنا ، وكان المجتمع متمسكاً بقيمة الانسانية والأخلاقية . وكان الرجل في الماضي إذ طلق زوجها يُسرحها بأحسان كما أمرنا ديننا ، بينما لم يعد الزوج اليوم يعبأ بمصير مطلقته ، بل يسعى جاهداً إلى سلب كل ما قدّمه اليها عندما كانت على ذمته "[75] . الآ أنها استنطقت غادة الاسباب و أوعزتها إلى " هل تعتقد أنه كان للثروة النفطية التي هبطت فجأة على المجتمعات الخليجية ، دور في هذا الانهيار الاخلاقي الحاصل اليوم ؟ وترى الباحثة د. حنان عبد الحفيظ أنه قد تشظى صورة " الذات الكاتبة " في السرد الروائي إلى اشكال عدة ، فقد تلتبس ببعض الشخصيات وقد تتكلم بلسان احدى الشخصيات ، وقد تنقل رؤى فكرية أو فلسفية أو معتقدات خاصة ، وانطلاقاً من ذلك ترى إن الروائي كغيره ، دائم التأثير في فعل السرد الروائي " [76] ، فمن خلال عمل ( طلال ) تكتشف رؤى الكاتبة من خلال سلوك ( غادة ) : " اسمعي ياغادة وتملكي أعصابك ، لقد اوقف طلال عن العمل ، ويخضع حالياً للتحقيق من السلطات حول قصيدة كتبها عن المرأة ثم نشرها أخيراً واعتبرت أن في أبياتها دعوة إلى الفجور ، وتحرير المرأة من أعراف المجتمع وهذا يثبت بالدليل القاطع استخفافه بتعاليم الدين الاسلامي وقد طالبوا بحبسه وجلده في ميدان عام ليصبح عبرةَ لغيره ، والغريب أن هناك حمله مصورة عليه من بعض المثقفين المحسوبين على الخط الليبرالي " [77] . وهذا العمل هو برمته يشكل إلى أن الاعراف المجتمعية هي سيدة الموقف لاجدال في ذلك " لقد أيقنت أخيراً أنني أحيا في مجتمع شديد القسوة ورافض لرياح التغيير حتى لو كانت ستصب في مصلحته ، وأصبحت لدي قناعة تامة بأن العرف أشد وقعاً من القانون في بلدنا "[78] ، فالمرأة في الشرق تبقى تحت طائلة " اصرار المجتمع الذكوري على طمس هويتها "[79] . ومن القضايا المهمة التي أخذت اشكالاً متعددة لنظرة الرجل إلى المرأة ، فهو يمثل (السيد) ، فطلال يخبرنا رفضه إلى غادة بعد اعترافها بماضيها الذي زعزع كيانه ومشاعره فيوعز الاسباب في ذلك إلى فحولته " كانت تلك الليلة التي صارحتني فيها بحقيقة ماضيك ، أو بالأحرى " خطيئة " طفولتك ، شعرت بجمرة الانانية والذكورة التي تشعل في حنايا فؤادي ، رفضت في قراءة نفسي أن أتقبل أن يكون رجل غيري سبقني وغزا أرض أحلامي وبذر فيها سماده !! كنت

أريد أن اكون أول من يحرث هذه التربة البكر .وددت تلك اللحظة أن أصفعك ، وأنزع جلدك لأزيل بصماته عن جسدك ، فليس أصعب على رجولة الرجل من أن ينتهك غريب ممتلكاته وهو مكتوف اليدين ، لا يملك حيال الأمر شيئاً !! أكيد انني في نظرك انسان رجعي ، أناني ، وستقولين عباراتك المألوفة : " أليس من حقنا أن نخطئ ؟! أليس من حقنا أن نتذوق طعم انسانيتنا الفطرية ؟! انا لست رجلا مثالياً يا غادة . أنا انسان يحمل في داخله بذرتي التملك والانانية ، كما يحمل بذرتي الحب والغفران . صدقيني يا حبيبتي ، كل الرجال الشرقيين تجمعهم في اعماقهم صفة واحدة مهما تظاهروا بالتحضر والتمدن ، ويظل في داخلهم " سي السيد ، في ثلاثية نجيب محفوظ ، كل رجل يريد ان يتحكم في مصير المرأة التي يرغب بها من منطق أنها جزء لا يتجزأ من ممتلكاته ، ويصر على أن يكون الوصي عليها " [80] . فميزة الرجل الشرقي هي أن يكون " الرقم الأوحد ، والويل الويل للمرأة التي تصارح رجلها بهفوات حياتها، ستظل تدفع طوال عمرها اثمان اخطائها من خلال احاطتها بسياج الشك والريبة ووضعها دوماً في دائرة الاتهام " [81] .

**الخاتمة :**

يتضح لنا من خلال صفحات البحث ، إن العنف ثيمة أساسية في الرواية العربية ، ولاسيما الرواية السنوية التي كانت ساحة لكشف الهيمنة الذكورية في مجتمعنا العربي . ومن النتائج التي خرجت بها الباحثة:

- هيمنة ثيمة العنف على ساحة الرواية .
- تنوع أ شكال العنف في الرواية .
- اعتمدت الباحثة على اللغة المخففة التي لم تلحظ الجرأة .
- هيمنة العنف النفسي على الرواية .
- إن من أهم وسائل العنف اللغة .
- إن العنف يولد نفوراً من المكان الذي يحدث فيه العنف، فيشكل مكانا معاديا للشخصية.
- تهدف الدراسة عن إماطة اللثام عن مفهوم العنف وأهميته.
- آتخذ العنف في الرواية أشكالاً شتى كالعنف المادي والعنف المعنوي .
- هيمن صوت الساردة /البطلة على سرد الأحداث.
- ركزت الروائية في روايتها على جانب مهم من العنف وهو العنف المجتمعي وما ولد هذا النوع من ظلم لاسيما للمرأة جراء العادات والتقاليد المجتمعية.

**الهوامش**

**1. كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، باب العين ، 239 .**
**2. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس ، ت : عبد السلام محمد هارون ، م4 ، دار الجبل ، بيروت ، 1999 ، باب عنف ، ص 158 .**
**3. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مج1 ، \4 ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، 231 .**
**4. لسان العرب ، آبن منظور ، مادة العنف ، مج 3 ، دار صادر ، لبنان ، 12 .**

5. المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ج2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982 ، 112 .
6. العنف في رواية القلاع المتآكلة لمحمد ساري ، بروك سميرة ، شامي زهورة / رسالة ماجستير ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية ، 2017 /5
نقلاً عن :-
Nicolas pierre , Grand Dictionnaire de la psychologie , larousse , 1991, p 989 .
7. عنف العالم ، جان بودرياد ، إدغار موران ، تر : عزيز توما ، تقديم : ابراهيم محمود ، دار الحوراء للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط1 ، 2005 ، 10 .
8. تحديات العنف ، ماجد الغربادي ، العارف للمطبوعات ، لبنان ، ط1 ، 2009 ، 11 .
9. العنف وسوء المعاملة ( دراسة ميدانية على عينة من الاطفال ، د. منى جمعة بحر وآخرون ، مؤسسة دبي لرعاية النساء والاطفال , دبي ، ط1 ، 2015 ، 11 .
10. موسوعة التحليل النفسي ، فرج طه عبد القادر ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط1 ، 1993 ، 17 .
11. العنف الاسري وانعكاساته الامنية ، محمد سالم داوود الرمحي ، رسالة ماجستير ، جامعة البحرين ، البحرين ، 2012 ، 16 .
12. العنف العائلي ، مصطفى عمر السيتر ، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، ط1 ، 1997 ، 12 .
13. م. ت ، 12 .
14. معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، احمد زكي البدوي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، 441 .
15. عنف المرأة في رواية ذاكرة الجسد ، هاجر حارث ، 2015
researchgate.net
16. عنف الواقع العراقي في المتخيل الروائي ، علي كاظم داوود ، القدس العربي ، 11 مارس ، 2015 :. Alquds.co.uk
17. المرأة واللغة ، عبدالله محمد الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2006 ، 112 .
18. برنامج تدريب مدربين حول مناهضة العنف ضد المرأة ، د . هيفاء أبو غزالة ، منظمة المرأة العربية ، مصر ، ط1 ، 2013 ، 17 .
19. سيولوجية العنف ، مدخل إلى سايكولوجيا الانسان المقهور ، خليل احمد خليل ، مجلة الفكر المعاصر ، ع 23 ، 2008 ، 19 .
20. المقدس والمدنس ،مرسيا آلياد ، تر : عبد الهادي عباس ، دار دمشق للطباعة والنشر ، سوريا ، ط1 ، 1988 ،70 .
21. ينظر : العنف ولغة الجسد في زوايا الصفر ، للكاتبة الجزائرية آسيا بو دخانة ، عيسى مرزوك ، مجلة جبل للدراسات الادبية والفكرية ، ع 45 ، ص 121 ، 8-11-2018 https//:jilrc.com
22. العنف،محمدالهلالي،عزيززرزق،داربقاللنشر،المغرب،ط1 ، 2009 ، 9 .
23. تمثلاتخطابالعنففيروايةالشمعةوالدهاليزللطاهروطاء،دراسةفيبنيةالمكان،د.
مليكةجبر،مجلةالعلومالانسانية،جامعةالاخوةفنستوريقسطنطينية،الجزائر،ع 52 ،ديسمبر 2007،مجلدب،ص 314
نقلاًعن :
الانماطالثقافيةللعنف،ويتمربرابارا،تر : ممدوحيوسفعمران،مجلةعالمالمعرفة،ع 337 ، 2007 ، 40 .
24. العنف من الطبيعة إلى الثقافة ، حسن علوان ، النايا للنشر ، دمشق ، ط 1 ، 2009 ، 34 .
25. العنف السياسي ، فلسفته ، أصوله ، ابعاده ، تيدهند رشي ، تر : عيسى طنوس وآخرون ، دار المسيرة ، بيروت ، 1966 ، 46 .
26. العنف العائلي ، مصطفى التير ، مطابع أكاديمية نايف ، الرياض ، 1997 ، 79 .

27. العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، علي بن عبد الرحمان الشهري ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 2009 ، 23 .
28. العنف ضد المرأة رؤية مشتركة لاحداث التغيير ، د. هيفاء أبو غزالة ، السياسات ، ع2 ، حزيران ، 2008 Ncfa.org.jo.
29. ينظر : العنف ضد المرأة الريفية في محافظة اسيوط ، راندا يوسف محمد سلطان وآخرون ، رسالة ماجستير ، جامعة اسيوط ، 148
Ajas.journals.ekb,eg.
30. العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة حنين ، ربا عدنان سعد ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2015 ، 11.
31. العنف الرمزي : بيسربور ديو ، بحث في اصول علم الاجتماع التربوي ، تر : نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1994 ، 57 .
32. العنف الرمزي ، فاتن عبد الجبار الخزرجي ، مجلة الآداب ، ع 126 ، ايلول 2018 ، 195 .
33. تمثلات العنف في شعر التفعيله العرافي المعاصر ، ( 2003-2014 ) ، علي حسين انثيش البركي ، رسالة ماجستير ، جامعة المثنى ، 2016 ، 8 .
نقلاً عن عنف اللغة ، جان جاك لوسيركل ، تر: محمد مهدي ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ، 2005 ، 405 .
34. التخلق الاجتماعي ( مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور ، مصطفى حجازي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2005 ، 165 .
35. م . ن ، 165 .
36. النهوض بالمرأة ( دراسة متقمصة بشأن جميع اشكال العنف ضد المرأة ، تقرير الامين العام ، 2006 ، July 8/6/ .
37. م . ن ، 36 .
38. تحليل ظاهرة العنف واثره على المجتمع ، د. علي اسماعيل مجاهد ، الاكاديمية الملكية للشرطة ، مركز الاعلام الامني ، 1/ Policemc.gov.bh.
39. العنف ضد المرأة ، رؤية مشتركة لاحداث التغير ، نشره دورية ، هيفاء ابو عزالة ، رقم 2 ، حزيران ، 2008 .
40. لم اعد ابكي ( رواية ) زينب حنفي ، دار السامي ، بيروت ، ط1 ، د.ن ، 25 .
41. م.ن ، 24 .
42. العنف ملعقة الجسد في رواية " زوايا الصقر " للكاتبة الجزائرية آسيا بو دخانه ، عيسى مرزوك ، مجلة جبل الدراسات الادبية والفكرية ، ع 45 , 2018 ، 121 .
43. زوايا الصقر ، آسيا بو دخانه ، الرابطة الولائية للفكر والابداع ، الوادي ، الجزائر ، 2016 ، 17 .
44. الرواية ، 66 .
45. م . ن ، 67 .
46. م.ن،67 .
47. م.ن،64 .
48. م. ن،64 .
49. العنف ضد المرأة رؤية مشتركة لاحداث التغيير ، د هيفاء ابو غزالة ، رقم 2 ، 2008 .
50. الرواية 38 .
51. ويكبيديا ar-m-wikioedia.arg.
52. الرواية 35 .
53. م . ن ، 35 .

54. م . ن،38 .
55. م . ن،38 .
56. الرؤية والبنية في الروايات ، زياد قاسم ، منتهى المراحشة ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، الاردن ، 55
57. م . ن ، 55 .
58. م . ن،125 .
59. ثيمة العنف في الفنون الروائية ( الورم انموذجاً ) ، مختاري سعاد ، مجلة تاريخ العلوم ، ع 4 ، 50
asip.cerist.ds:
60. م . ن،72 .
(*) للمزيد ينظر للرواية ، 72 ، 76 ، 82 .
61. م . ن،29 .
62. م . ن، 29 .
63. م . ن،33 .
64. م . ن،33 .
65. م . ن، 35 .
66. م . ن،34 .
67. م . ن،44 .
68. م . ن،94 .
69. م . ن،97 .
70. م . ن،103 .
71. م . ن،104 .
72. م . ن، 104 .
73. تمثلات العنف في الرواية ، محمد حياوي ، العرب ، الاحد 2017/4/30 alarab.co.uk
.
74. الرواية ، 105 .
75. م . ن، 105 .
76. الرواية العربية بين التذويب ومظاهر العنف والخطاب السنوي ، مجموعة مؤلفين ، 2019/5/12
middle.east.online.com
77. م . ن،112 .
78. م . ن،141 .
79. م . ن،146 .
80. م . ن،146-147 .
81. م . ن،148 .

**المصادر والمراجع:**

- الرواية ، لم اعد ابكي ، زينب حفني ، دار السامي ، بيروت ، ط1 ، د.ت .
1. برنامج تدريب مدربين حول مناهضة العنف ضد المرأة ، د. هيفاء ابو غزالة ، منظمة المرأة العربية ، مصر ، ط1 ، 2013 .
2. تحديات العنف ، ماجد الغربادي ، العارف للمطبوعات ، لبنان ، ط1 ، 2009 .
3. التخلف الاجتماعي ( مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور ) ، مصطفى حجازي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2005 .
4. العنف ، محمد الهلالي ، عزيز رزق ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1 ، 2009 .
5. العنف الرمزي ، بيير بورديو ، ( بحث في اصول علم الاجتماع التربوي ) ، تر : نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1994 .
6. العنف السياسي ، فلسفته ، اصوله ، ابعاده ، تيدهند رشي ، تر : عيسى طنوس وآخرون ، دار المسيرة ، بيروت ، 1966 .
7. العنف العائلي ، مصطفى عمر السيتر ، مطابع اكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، ط1 ، 1997 .
8. العنف من الطبيعة إلى الثقافة ، حسن علوان ، النايا للنشر ، دمشق ، ط 1 ، 2009 .
9. العنف وسوء المعاملة ( دراسة ميدانية على عينة من الاطفال ، د. منى جمعة بحر وآخرون ، مؤسسة دبي لرعاية النساء والاطفال , دبي ، ط1 ، 2015 .
10. عنف العالم ، جان بودرياد ، إدغار موران ، تر : عزيز توما ، تقديم : ابراهيم محمود ، دار الحوراء للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط1 ، 2005 .
11. لسان العرب ، أبن منظور ، مادة العنف ، مج 3 ، دار صادر ، لبنان .
12. المرأة واللغة ، عبدالله محمد الغذامي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2006 .
13. المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ج2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982 .
14. معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، احمد زكي البدوي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 .
15. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس ، ت : عبد السلام محمد هارون ، م4 ، دار الجبل ، بيروت ، 1999.
16. المقدس والمدنس ،مرسيا آلياد ، تر : عبد الهادي عباس ، دار دمشق للطباعة والنشر ، سوريا ، ط1 ، 1988 .
17. موسوعة التحليل النفسي ، فرج طه عبد القادر ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط1 ، 1993 .

الرسائل الجامعية

1. تمثلات العنف في شعر التفعيله العراقي المعاصر ، ( 2003-2014 ) ، علي حسين انثيش البركي ، رسالة ماجستير ، جامعة المثنى ، 2016 .

2. العنف الاسري وانعكاساته الامنية ، محمد سالم داوود الرمحي ، رسالة ماجستير ، جامعة البحرين ، البحرين ، 2012 .
3. العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة حنين ، ربا عدنان سعد ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2015 .
4. العنف في رواية القلاع المتآكلة لمحمد ساري ، بروك سميرة ، شامي زهورة / رسالة ماجستير ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية ، 2017 .
5. العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، علي بن عبد الرحمان الشهري ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 2009 .

**الدوريات:**

1. الانماطالثقافيةللعنف،ويتمرباربارا،تر : ممدوحيوسفعمران،مجلةعالمالمعرفة،ع 337 ، 2007 .
2. تمثلاتخطابالعنففيروايةالشمعةوالدهاليزللطاهروطاء،دراسةفيبنيةالمكان،د. مليكةجبر،مجلةالعلومالانسانية،جامعةالاخوةفنستوريقسطنطينية،الجزائر،ع 52 ،ديسمبر،مجلدب ، 2007 .
3. زوايا الصقر ، آسيا بو دخانه ، الرابطة الولائية للفكر والابداع ، الوادي ، الجزائر ، 2016 .
4. سيولوجية العنف ، مدخل إلى سايكولوجيا الانسان المقهور ، خليل احمد خليل ، مجلة الفكر المعاصر ، ع 23 ، 2008 .
5. العنف الرمزي ، فاتن عبد الجبار الخزرجي ، مجلة الآداب ، ع 126 ، ايلول 2018.
6. العنف ملعقة الجسد في رواية " زوايا الصقر " آسيا بو دخانه ، عيسى مرزوك ، مجلة جبل الدراسات الادبية والفكرية ، ع 45 , 2018 .

**مواقع الانترنيت:**

1. تحليل ظاهرة العنف واثره على المجتمع ، د. علي اسماعيل مجاهد ، الاكاديمية الملكية للشرطة ، مركز الاعلام الامني ، 1/ Policemc.gov.bh.
2. تمثلات العنف في الرواية ، محمد حياوي ، العرب ، الاحد 2017/4/30 alarab.co.uk .
3. ثيمة العنف في الفنون الروائية ( الورم انموذجاً ) ، مختاري سعاد ، مجلة تاريخ العلوم ، ع 4 : asip.cerist.ds
4. الرواية العربية بين التذويب ومظاهر العنف والخطاب السنوي ، مجموعة مؤلفين ، 2019/5/12 middle.east.online.com
5. ينظر : العنف ضد المرأة الريفية في محافظة اسيوط ، راندا يوسف محمد سلطان وآخرون ، رسالة ماجستير ، جامعة اسيوط :

Ajas.journals.ekb,eg.

6. العنف ضد المرأة رؤية مشتركة لاحداث التغيير ، د. هيفاء أبو غزالة ، السياسات ، ع2 ، حزيران 2008 ، Ncfa.org.jo

7. العنف ولغة الجسد في زوايا الصفر ، آسيا بو دخانة ، عيسى مرزوك ، مجلة جبل للدراسات الادبية والفكرية ، ع 45 ،2018 https//:jilrc.com
8. عنف المرأة في رواية ذاكرة الجسد ، هاجر حارث ، 2015
researchgate.net
9. عنف الواقع العراقي في المتخيل الروائي ، علي كاظم داوود ، القدس العربي ، مارس ، 2015 : Alquds.co.uk .
10. ويكبيديا ar-m-wikioedia.arg.

**Sources and references**

- The novel, I no longer cry, ZainabHefni, Dar Al-Sami, Beirut, 1st ed., Dt.
1. Training of trainers program on combating violence against women, Dr. Haifa Abu Ghazaleh, Arab Women Organization, Egypt, 1st Edition, 2013.
2. Challenges of Violence, Majid Al-Gharbadi, Al-Aref for Publications, Lebanon, 1st Edition, 2009.
3. Social Backwardness (Introduction to the Psychology of the Oppressed Man), Mustafa Hijazi, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st Edition, 2005.
4. Violence, Muhammad Al-Hilali, Aziz Rizk, Toubkal Publishing House, Morocco, 1st Edition, 2009.
5. Symbolic Violence, Pierre Bourdieu, (Research in the Origins of Educational Sociology), Tr: NazeerJahl, Arab Cultural Center, Beirut, Edition 1, 1994.
6. Political violence, its philosophy, its origins, its dimensions, TidhandRashi, Tr: IssaTannous and others, Dar Al-Masirah, Beirut, 1966.
7. Family Violence, Mustafa Omar Al-Siter, Nayef Academy for Security Sciences Press, Center for Studies and Research, Riyadh, 1st Edition, 1997.
8. Violence from Nature to Culture, Hassan Alwan, Al-Naya Publishing, Damascus, 1st Edition, 2009.
9. Violence and abuse (a field study on a sample of children, Dr. Mona Jumaa Bahr and others, Dubai Foundation for Women and Children Care, Dubai, 1st Edition, 2015.
10. The Violence of the World, Jean Baudriad, Edgar Moran, Tr: Aziz Touma, Presented by: Ibrahim Mahmoud, Al-Hawra House for Publishing and Distribution, Syria, 1st Edition, 2005.
11. Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor, Violence, Volume 3, Dar Sader, Lebanon.

12. Women and Language, Abdullah Muhammad Al-Ghadhami, Arab Cultural Center, Casablanca, 2006.
13. The Philosophical Dictionary, Jamil Saliba, Part 2, Lebanese Book House, Beirut, 1982.
14. Glossary of Terms of Social Sciences, Ahmad Zaki Al-Badawi, Lebanon Library, Beirut, 1982.
15. The Dictionary of Language Standards, Abu al-Hassan Ahmad Ibn Faris, T: Abd al-Salam Muhammad Harun, vol. 4, Dar al-Jabal, Beirut, 1999.
16. The Sacred and the Defiled, Mercia Aliad, TR: Abd al-Hadi Abbas, Damascus House for Printing and Publishing, Syria, 1st Edition, 1988.
17. The Encyclopedia of Psychoanalysis, FarajTaha Abdel Qader, Souad Al-Sabah House, Kuwait, 1st Edition, 1993.

**University theses**

1. Representations of Violence in Contemporary Activism Poetry Al-Arafi, (2003-2014), Ali Hussain Anthish Al-Baraki, MA Thesis, Al-Muthanna University, 2016.
2. Domestic Violence and its Security Implications, Muhammad Salem Dawood Al-Ramahi, Master Thesis, University of Bahrain, Bahrain, 2012.
3. Violence against women in the workplace in governmental and private institutions in the city of Hunayn, Ruba Adnan Saad, Master Thesis, An-Najah University, Palestine, 2015.
4. Violence in the novel of the decaying castles of Muhammad Sari, Brooke Samira, Shami Zahra / Master Thesis, Abd al-Rahman Meera University, Bejaia, 2017.
5. Violence among intermediate school students in light of some psychological and social variables, Ali bin Abdul Rahman Al-Shehri, Master Thesis, Umm Al-Qura University, 2009.

**Patrols**

1. Cultural Patterns of Violence, Barbara Witmer, Tr: MamdouhYusefOmran, Aalam al-Ma'rifah Magazine, No. 337, 2007.
2. Representations of the speech of violence in the narration of the candle and the vestibules of TaherWata, a study on the structure of the place, d.

MalikaGabr, Journal of Human Sciences, University of the Brothers Fannistoris Constantinople, Algeria, Vol. 52, December, Vol. B, 2007.
3. Zawaya Al-Saqr, AssiaBouDukhaneh, The State League for Thought and Creativity, El-Oued, Algeria, 2016.
4. The Psychology of Violence, An Introduction to the Psychology of the Oppressed Man, Khalil Ahmad Khalil, Journal of Contemporary Thought, No. 23, 2008.
5. Symbolic Violence, Faten Abdul-Jabbar Al-Khazraji, Al-Adab Magazine, No. 126, September 2018.
6. Violence is the body's spoon in the novel "Zawaya al-Saqr", Asiya Bu Dukhanah, IssaMarzouk, The Mountain of Literary and Intellectual Studies, No. 45, 2018

**Internet sites**

1. Analysis of the phenomenon of violence and its impact on society, d. Ali Ismail Mujahid, Royal Academy of Police, Security Media Center, 1 / Policemc.gov.bh.
2. Representations of violence in the novel, Muhammad Hayawi, Al-Arab, Sunday 30/4/2017 alarab.co.uk.
3. The theme of violence in the fictional arts (the tumor as a model), MukhtariSouad, Journal of the History of Science, p. 4: asip.cerist.ds
4. The Arabic novel between dissolution, manifestations of violence and annual discourse, a group of authors, 12/5/2019 middle.east.online.com
5. See: Violence against rural women in Assiut Governorate, Randa Youssef Muhammad Sultan and others, MA Thesis, Assiut University:
Ajas.journals.ekb, eg.
6. Violence against women, a common vision for making change, d. Haifa Abu-Ghazaleh, Politics, No. 2, June 2008, Ncfa.org.jo
7. Violence and body language in Zawaya al-Sifar, AssiaBouDakhhana, IssaMarzouk, Jabal Journal for Literary and Intellectual Studies, Vol. 45, 2018 https://jilrc.com
8. Women's Violence in the novel Memory of the Flesh, HajarHarith, 2015 researchgate.net

9. Iraqi Reality Violence in the Imagined Novelist, Ali KazemDaoud, Al-Quds Al-Arabi, March, 2015: Alquds.co.uk.
10. Wikipedia en-m-wikioedia.arg.

## *Violence exemplified in the novel I No Longer Cry for ZainabHefni*

**Prof. Dr. Suhad helped Sahib**
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
Dr.suhadsaaid@gmail.com
09404009883

**Abstract:**

This research aims , to reveal representations of violence in the Arabnevel feminism , hastakaken the researcher from the novel" No Longer " by Saudi novelist "ZainabHanafi "Amodel for her .

The research was under taken to stand at the concept of violence in language and idiom , then we study the most important types of violence and then monitorthe most important narrative passages that embody violence , thenovel in her novel deals with violence or all kinds , especially social violenc.

**key words** :Representations: in the sense of manifestations or showing the places of violence,Violence: It means lack of compassion and compassion, represented in several ways, including psychological and physical,I no longer cry: It is a novel by a Saudi writer in which she deals with various types of violence